منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

الصحة للجميع وبالجميع

رسالة الدكتور

أحمد بن سالم المنظري

مدير منظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

بمناسبة

اليوم العالمي لأمراض المناطق المدارية المهملة

30 كانون الثاني/ يناير 2022

وافقت جمعية الصحة العالمية، العام الماضي، على ضرورة تخصيص 30 كانون الثاني/ يناير من كل عام ليكون يومًا عالميًا لأمراض المناطق المدارية المهملة. وسيساعد ذلك في إذكاء الوعي بأمراض المناطق المدارية المهملة باعتبارها أحد التحديات الجسيمة التي تواجه الصحة العامة، وفي مواصلة التقدم المحرز صوب القضاء عليها. وفي إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، نفتخر بأن مبادرة الاعتراف باليوم العالمي لأمراض المناطق المدارية المهملة قد اقترحتها دولة الإمارات العربية المتحدة، ثم اعتمدتها بالإجماع جمعية الصحة العالمية.

وأمراض المناطق المدارية المهملة أكثر شيوعًا في الأقاليم الأفقر في العالم التي لا تتوفر لها في أغلب الأوقات ما يكفي من المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي وفرص الحصول على الرعاية الصحية. علاوة على ذلك، يتفاوت تأثيرُ هذه الأمراض على الفئات السكانية الأفقر والأشد حرمانًا، ومنهم الأطفال والنساء وكبار السن.

وفي عام 2019، احتاج 77.8 مليون شخص في إقليم شرق المتوسط إلى تدخلاتٍ لمكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة التي تسبب المرض والتشويه والإعاقة وقد تفضي إلى الوفاة. وقد أدى الصراعُ المسلحُ المستمرُ والتشريدُ القسري للسكان إلى زيادة تعرُّض الناس لعوامل العدوى، وجعلهم أكثرَ عرضةً للإصابة بالعديد من أمراض المناطق المدارية المهملة، وعودة ظهور هذه الأمراض أو استمرارها.

وحتى نضع حدًا لمعاناة الكثير من الناس في إقليمنا، يجب إيلاء مزيد من الاهتمام وتوفير تمويل أكثر لمكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة الأكثر شيوعًا. فعلى سبيل المثال، ينوء الإقليم بأكثر من 70٪ من العبء العالمي لداء الليشمانيات الجلدي، ومع ذلك لا يتوفر التمويل الكافي لتقديم الخدمات الضرورية إلى المرضى.

وحتى نتصدى لهذه الأمراض، لا بد من اتباع نُهُج متعددة القطاعات توفِّر الأدوية لجميع من يحتاجون إليها، وتُخفِّف عبء الصحة النفسية المرتبط بهذه الأمراض، وتعالِج قضايا حقوق الإنسان الأساسية. ومن الأهمية البالغة أن نضمن إدراج أمراض المناطق المدارية المهملة في حزم الإغاثة الأساسية لتحقيق الإنصاف الصحي، وهو ما يمكن أن يساعد على جعل التغطية الصحية الشاملة حقيقة واقعة. وقد نجح إقليم شرق المتوسط بالفعل في التخلص من داء الفيلاريات اللمفي في مصر واليمن بوصفه إحدى مشكلات الصحة العامة، ومن التراخوما في عُمان والمغرب وجمهورية إيران الإسلامية، لذلك نعلم أن النجاح ممكن.

وفي اليوم العالمي لأمراض المناطق المدارية المهملة لعام 2022، تدعو منظمة الصحة العالمية الجميع، خاصة القادة والمجتمعات المحلية، إلى توحيد الصفوف لتحقيق الأهداف المتمثلة في تحقيق الإنصاف الصحي لإنهاء إهمال الأمراض المرتبطة بالفقر وتحويل الإهمال إلى رعاية. وحينها فقط سنحقق رؤيتنا الإقليمية: الصحة للجميع وبالجميع.

من **الإهمال** إلى **الرعاية**

إنهاء أمراض المناطق المدارية المهملة